

[37 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد ابن عبد الوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الثالثة والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:20](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام الى هذه الحلقة الرابعة

والسبعين من سلسلة دروسنا ومجالسنا لشرح كتاب الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:40](#)

والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة

الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء فاهلا وسهلا ومرحبا بمعالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم. حياكم

الله معالي الشيخ نستأنف ما توقفتنا عنده - [00:00:57](#)

في باب صفة الصلاة اذ قال رحمه الله تعالى وعن شداد ابن اوس مرفوعا اذا كنز الناس الذهب والفضة واكنزوا هؤلاء الكلمات. اللهم

اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - [00:01:17](#)

واسألك شكر نعمتك واسألك حسن عبادتك واسألك قلبا سليما واسألك لسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم

واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب - [00:01:37](#)

وللنسائي كان يقول في صلواته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان هذه الكلمات - [00:01:57](#)

العظيمة خير من الذهب والفضة التي يكنزها الناس لان الذهب والفضة يذهبان مع الدنيا واما هذه الكلمات فانها تبقى للآخرة والذي

يبقى خير من الذي يفنى وهذه الكلمات هي الثبات في الامر - [00:02:22](#)

ثبات بان يثبتته الله عز وجل كبر كما قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله

الظالمين ويفعل الله ما يشاء فمن وفق للثبات - [00:02:50](#)

على الخير وعلى الحق وفق للسعادة نعم والعزيمة على الرشد العزيمة على النية الصادقة والعزم هو والعزم من

العزيمة وهي القصد والنية الصادقة. نعم. واسألك شكر نعمتك - [00:03:11](#)

اسألك شكر نعمتك. هذه الكلمة الثانية شكر نعمتك الله جل وعلا له نعم كثيرة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم.

والواجب نحو النعم هو الشكر. شكر المنعم - [00:03:43](#)

قال الله جل وعلا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد قال تعالى وقليل من عبادي الشكور. واثني على

عبده ورسوله نوح عليه السلام قال انه كان عبدا شكورا. نعم. واسألك حسن عبادتك - [00:04:04](#)

حسن عبادتك لم يقل اسألك عبادتك بل قال حسن عبادتك ان تكون العبادة عبادة صحيحة وتكون صحيحة اذا كانت خالصة

خالصة لوجه الله وصوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. واسألك قلبا سليما - [00:04:30](#)

قلبا سليما سلامة القلب وسلامة الصدر من علامات السعادة سلامته من الشكوك واللاوهم سلامته من الغل والاحقاد نعم واسألك لسانا صادقا أسألك لسانا صادقا اللسان له خطر عظيم اذا لم - [00:04:56](#)

يقيده الانسان بقيد وثيق فانه يجني عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل كف عليك هذا يعني اللسان قال او نحن مؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله - [00:05:21](#)

قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. نعم واسألك من خير ما تعلم نسألك من خير ما تعلم فان الله جل وعلا علام الغيوب - [00:05:44](#)

يعلم كل شيء وتساءله من خير ما يعلمه فالله جل وعلا يعلم الخير ويعلم الشر ويعلم كل شيء فانت تسأله من من الخير الذي يعلمه سبحانه. نعم. واعوذ بك من شر ما تعلم. يعلم الشر سبحانه وتعالى وتستعيز - [00:06:03](#)

لله من الشر كله. نعم. واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب استغفرك لما تعلم من اعماله ومن آآ نياتي ومقاصدي الله جل وعلا هو علام الغيوب. علام صيغة مبالغة كثير العلم - [00:06:26](#)

والغيوب ما غاب عني الناس نعم. وللنسائي كان يقوله في صلاته وفي رواية الامام النسائي انه كان يقول هذا الدعاء في صلاته يستحب ان يقوله في صلاته نعم ولابي داود وغيره بسند حسن عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح - [00:06:48](#)

يعقد التسبيح يعني يعده باصابعه. صلى الله عليه وسلم. نعم. وفي رواية بيمينه في رواية انه بالرواية الاولى انه يعده باصابعه هي اصابع اليمنى واليسرى. اما هذه الرواية فانه يخص اليد اليمنى اصابع يد اليد اليمنى تشريفا للتسبيح نعم - [00:07:20](#)

وعن زيد ابن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة. يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام نعم كان الكلام جائزا في الصلاة - [00:07:46](#)

في اول الاسلام كان الرجل يكلم صاحبه وهو يصلي حتى نزل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قانتين يعني اتركوا الكلام القنوت له معاني منها ترك الكلام. نعم - [00:08:07](#)

ولهما عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا فلم يرد علينا. فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد - [00:08:30](#)

علينا فقال ان في الصلاة شغلا نعم كانوا في اول الامر يكلمون الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهذا كما في الحديث السابق انه كان جائزا في اول الامر - [00:08:50](#)

حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين ولاحمد والنسائي كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذ كنا بمكة قبل ان نأتي ارض الحبشة فلما قدمنا من ارض الحبشة اتيناه فسلمنا عليه فلم يرد - [00:09:08](#)

فاخذني ما قرب وما بعد. حتى قضا الصلاة. فسألته فقال ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء وانه قد احدث من امره الا نتكلم في الصلاة نعم كانوا - [00:09:29](#)

يكلمون بعضهم بعضا في الصلاة. من ذلك انهم كانوا يكلمون النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام قبل الهجرة الى الحبشة فلما ذهبوا الى الحبشة وجاؤوا كلموه في الصلاة فلم يكلمهم - [00:09:47](#)

وكان في انفسهم شيء من الخوف ان الرسول صلى الله عليه وسلم وجد عليهم بعض الشيء او امتنع من كلامهم ظنوا ان هذا من باب هجرهم فبين لهم صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء - [00:10:05](#)

بمعنى انه يشرع سبحانه وتعالى ما يشاء لعباده وقد شرع السكوت بالصلاة نعم. وعن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون - [00:10:26](#)

عليه وهو في الصلاة قال كان يشير بيده نعم كان كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلا يرد عليهم بالكلام وانما يرد عليهم بان يشير بيده عليه الصلاة والسلام - [00:10:45](#)

نعم. وصحت الاشارة من حديث ام سلمة وعائشة وغيرهما الاشارة برد السلام في الصلاة ثبتت من عدة وجوه. نعم ولمسلم عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس - [00:11:03](#)

رجل من القوم فقلت يرحمك الله. فرماني القوم بابصارهم فقلت واثق لاميها. ما شأنكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم. فلما رأيتهم يصمتونني لكتني سكت. فلما صلى رسول الله - [00:11:25](#)

صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه. فوالله ما قهرني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هو التسبيح - [00:11:45](#)

تكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سبق في الحديث الذي قبل هذا ان الكلام كان جائزا في الصلاة في اول الامر. ثم نهوا عن ذلك - [00:12:05](#)

ولم يعلم ولم يعلم هذا الصحابي بنسخ هذا الحكم بل بقي على التكريم في الصلاة كلمهم فنظروا اليه نظر مستغرب لما فلما سأل عن سبب ذلك ولماذا لم يكلموه آآ ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:22](#)

فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر قد نسخ. وانهم نهوا عن الكلام في الصلاة وذلك في قوله تعالى وقوموا لله قانتين فالقنوت هنا هو ترك الكلام بالصلاة. نعم. وللبخاري عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقمنا معه - [00:12:53](#)

فقال اعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا. فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله نعم ومن الكلام في الصلاة - [00:13:19](#)

ان هذا الاعرابي قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا. قاله في الصلاة بناء على ما سبق انهم كانوا يتكلمون في الصلاة فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سلم - [00:13:42](#)

قالا لقد حجرت واسعا يا اخا العرب اي قصرت رحمة الله على علي وعليك فقط ورحمة الله واسعة كما قال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء. نعم وله تعليقا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

نفخ في صلاة الكسوف نفخ في صلاة الكسوف والنفخ ليس ليس كلاما الا اذا بدا منه حروف اذا بدا منه حرفان فاكثر صار كلمة نعم وعن علي رضي الله عنه قال - [00:14:26](#)

كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلان بالليل والنهار وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي تنحج. علي رضي الله عنه علي ابن ابي طالب كان يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)

بالليل من باب وهو يصلي ويدخل عليه بالنهار من باب اخر وهو يصلي فالنبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى ترك الكلام في الصلاة. نعم. اذا دخل عليه وهو يصلي تنحج - [00:15:04](#)

نعم تنحج فيه هذا دليل على ان التنحج يجوز في الصلاة والتنحج اذا يتنحج لعلي يأذن له بالدخول نعم وعن عبدالله بن الشخير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز - [00:15:21](#)

من البكاء نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان يخشع في صلاته لانه يتدبر القرآن ويتأثر به ويبكي عليه الصلاة والسلام فيكون لصدره ازيز كازيز المرجل وهو القدر الذي يغلي - [00:15:43](#)

على النار من البكاء وفيه اصرار البكاء وان الانسان لا آآ يجهر بصوت البكاء بل يمكنه حتى يكون كازيز القدر وفيه خشوع الرسول صلى الله عليه وسلم بالصلاة تدبر القرآن - [00:16:04](#)

نعم قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن غلبه البكاء لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به المرض قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قال لعائشة رضي الله عنها مروا ابا بكر - [00:16:28](#)

يصلي بالناس قالت عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف او رجل ها؟ يغلبه البكاء. يغلبه البكاء. اسيف يعني يغلبه البكاء بالصلاة رقية ونعم رجل رقيق. رجل اسيف. في رواية ورجل رقيق. بهذا الحديث. بمعنى انه يتكلم انه يبكي في الصلاة - [00:16:49](#)

فقال انكن صويحبات يوسف مروء ابا بكر فليصلي بالناس هذا يدل على فضل ابي بكر رضي الله عنه انه افضل الصحابة على الاطلاق وفي هذا اشارة الى استخلافه من بعده وقد فهم الصحابة لما اختاروا ابا بكر الصديق خليفة للمسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلوا - [00:17:16](#)

ولتقديم الرسول له في الصلاة وقالوا ابرضاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا ولا نرضاك لدينانا؟ نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وطفف مثوبتكم الى هنا نأتي واياكم الى ختام هذا الدرس من دروس شرح كتاب الحديث نلتقي واياكم في الدرس القادم ان شاء الله وانتم على خير - [00:17:42](#)

فيروس - [00:18:02](#)